

انحص من سائر الذات والعين والمحيطة والماهية ونحو ذلك
 فانها لا تقال الا لما هو محي كما في مثل قوله كل نفس ذائقة الموت
 لو كان معز كل ذات وكل حقيقة لدخل في ذلك المجازات
 وكذلك يستلزم ان يكون لها قول وعمل وان تكون قائمة بذاتها
 قائمة بها الصفات فلما كان اسم النفس مستلزما لاثبات ما
 تنكوه الجمعية من الصفات اتكروه فوعد عليهم السلف والائمة
 ذلك ولم يقصدوا بالذات ان نفس الله صفة ليست هي ذاته
 بل قائمة بذاته كما ذهب اليه طائفة من المتأخرين فهذا
 القول ضعيف وان كان قول الجمعية اضعف منه .

قال الشيخ ابو يعلى في كتاب ابطال التأويل في هذا الخبر من
 ذلك في نفسه ذكرته في نفسى اعلم بان الله يوصف بان له نفساً
 وقد اوما اليه احمد فيما خرج من الرد على الجمعية فقال اذا
 اردت ان تعلم ان النبي كما ذبح على الله تعالى حين زعم انه في كل
 مكان ولا يكون في مكان دون مكان فقل له اليس كان الله وكلا
 شيئين فيقول نعم فقال له فحين خلق النبي اخلقه في نفسه
 او خارجا من نفسه فانه يصير الى ثلاثة اقاويل واحده
 منها ان زعم ان الله خلق الملقى في نفسه كفر واحين زعم
 انه خلق الجن والشياطين في نفسه ان قال خلقهم خارجا من
 نفسه ثم دخل فيهم كان هذا ايضا كفرا حقيق زعم انه دخل
 في كل

في كل مكان وحش قذر دسئ وان قال خلقهم خارجا عن نفسه
 ثم لم يدخل فيهم يرجع عن قوله كذا اجمع وهو قول اهل السنة قال
 وهذا من كلام احمد يدل على اثبات النفس لانه جعل ذلك حجة عليهم
 ولولم يعتقد ذلك لم يحتج به وقالوا لله بذلك في آي من كتابه
 مثل قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة وقوله تعلم ما في نفسك
 وقوله واصطنعتك لنفسه ولانه ليس في اثبات النفس ما يجيل
 صفاته ولا يخرجها عما يستحقه لانها ثبتت نفسا منفوسة بحسبة
 مركبة ذات روح وان ثبتت نفسا بمعنى الدم علما تقوله العرب
 له نفس سائلة وليست له نفس ويريدون بذلك الدم لانه
 سبحانه وتعالى يتعالى عن ذلك بل ثبتت نفسا موصفة زاهرة
 على الذات كما اثبتت له حياة وبقاء فقلنا هو حجة بقاء
 ببقاء وان لم تكن حياته وبقاؤه عرضين كذلك في النفس
 قال فان قيل فاثبت له روحا لانه قد وصف روحه بذلك
 فقال تعالى ونفخت فيه من روحي قيل ان ثبت له
 ذلك لان السمع لم يرد بذلك على وجه الصفة للذات وقوله
 ونفخت فيه من روحي المراد به امره لتقبل الدليل على ان
 صفات ذاته لتعلم الحداثات ويفارق هذا اثبات النفس لانه
 ليس في اثباتها ما يجيل صفاته ولا يخرجها عما يستحقه وقال
 بعد ذلك ولا يجوز اثبات روح وقد قال احمد فيما خرج فلا

